حـــــــوار

ف الاسبوع المـــاضى ناقش مجلس الشعب طلب الاحاطـــة المقدم للحكومة بخصوص ما نشر فى الخارج عن مبالغ قدمتها شركة (بوينج) الامريكية لصنـــاعة الطائرات لعدد من الشخصيات فى الشرق الاوسط لترويج مبيعاتها فى المنطقة بلغت ٨ر٧ مليـــون جنيـــه ..

وقد تضمن رد الوزير توفيق عبده اسماعيل - نيـــابة عن الحكومة - ان مصر للطيران لم تعقد مع الشركة المذكورة ســوى صفقتين احداهما عام ٦٦ عن اربع طائرات ٧٠٧ والاخرى عام ٧٢ عن اربع طائرات اخرى ..

وبعد ان طمأن الوزير مجلس الشعب عن سلامة هاتين الصفقتين واعلن اطمئنان الحكومة لهمـا ، قال (كما انه لم يكن هناك فى عام ٧٦ صفقات او تعاقدات بين مصر وشركة بوينج ، ولكنه عرض على الحكومة المصرية من بعض الدول الشقيقة اهداء (طائرات) قبلتها الحكومة شاكرة لانها من بعض الدول الصديقة) .

ولان الوزير توفيق عبده اسماعيل لم يتحمل بمسئوليـــه الطيران المدنى الا منذ فـــترة قصيرة ، فانه قد يكون من المفيد ان نضع امامه عدة حقائق لازمة - وحاسمة - فى هذا الموضوع .

● ان الدولة الصديقة التى اشار اليها الوزير لم تقـــدم (طائرات) هدية لمصر للطيران . وانما قدمت مبلغ ٤٤ مليـــون جنيه (اى ما يعادل ١٠٠ مليون دولار بالسعر الرسمى) لستخدم فى شراء طـــائرات . وكانت الدراسات التى تمت فى المؤسسة قد اسفرت عن اختيار طراز من انتاج شركة (دوجلاس) الا ان بعض من كانت لهم صلة بهذه (الهدية) .. المحوا الى انهـا مخصصة لشراء طائرات من شركة (بوينج) بالذات ..

● وبناء عليه وقع رئيس مصر للطيران وقتها - الطيار جمال عرفان - عقد الشراء مع شركة بوينج وكان دور الدولة (الصديقة) هو مجرد دفع قيمة العقد الذى ابرم بين مصر للطيران وشركة بوينج مباشرة .. وبالمناسبة فان الطيار جمال عرفان حاليا - وبعد ان استقال من مصر للطيران - هو الممثل الرسمى لشركة بوينج فى مصر .. !!

● ان قيمة الصفقة عن ثمانى طائرات من طراز ٧٣٧ كانت مبلغ ٣٠ مليون جنيه .. ولا يعلم احد - حتى هذه اللحظة - مصير مبلغ ١٤ مليون جنيه تمثل الفرق بين قيمة الهدية ، وقيمة الصفقة رغم ان هذا الموضوع كان موضع تحقيق الرقابة الادارية السابقة قبل حلها !! ..

● عندما استدعى المدعى العام الاشتراكى فى عام ٧٥ المهندس احمد نوح وزير الطيران الاسبق للادلاء بمعلوماته فى التحقيـــق الخاص بصفقة الطـــائرات التى عقدت عام ٧٣ ، قدم احمد نـــوح مذكرة بتوقيعه الى الدكتـــور مصطفى ابـــو زيـــد - المـــدعى الاشتراكى وقتها - طالبا التحقيق فى صفقة الطائرات من طراز ٧٣٧ والظروف التى احاطت بها . وقد تم تسجيل مضمون المذكـــرة فى محضر التحقيق ووقع عليهـــا الدكتور مصطفى ابو زيد بالارفاق الا انه لم يتم التحقيق فيها حتى الان رغم ان احمد نوح كان قد اشار فى مذكرته الى وقائع غاية فى الخطـــورة !!

● وقد اردنا بهذه الحقائق تصحيح الوقائع التى اشـــار اليها الوزير توفيق عبده اسماعيل امام مجلس الشـــعب ، وابلاغ المدعى العام الاشتراكى بان هناك تحقيقا يستحق ان يبـــدأ فـــورا .. !!

أحمد طلعت